Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المنطق والحكمة والفلسفة وآراء الأوائل ، ومحارات[1] العقول ، واعتصمت مع ذلك بالكتاب والسنة وأصول السلف ووفقت[2] بين العقل والنقل ، فما أظنك تبلغ رتبة ابن تيمية ولا والله تقاربها ، وقد رأيت ما آل إليه أمره من الحط عليه والهجر والتضليل والتكفير والتكذيب[3] .. » انتهى كلام الذهبي ، وهو هنا على خلاف عادته لم ينتهج نهجاً علمياً موضوعياً ، فالسلامة من كلام الناس ، ليست على كل حال حجةً ، وليس كل من كفَّر أو ضلّل أو كذّب ، على حق ، والصواب الرجوع إلى سيرة ابن تيمية وكتبه للحكم فيما قال خصومه ، وقد لخصنا طرفاً منها في الحلقة الأولى من هذه السلسلة[4] .

---

(١) ج (محار) وهو مصدر ميمي من فعل (حار) أي (تحيّر) في الأمر بل هو اسم مكان لأن المصدر لا يجمع ، والمعنى فإن برعت في المواطن التي تحار فيها العقول ووفقت .

(٢) في النسخة المطبوعة (ولفقت) وهذا خطأ لا يليق ، والصواب ما ذكرت ، لأنه يشير إلى كتاب ابن تيمية (درء تعارض العقل والنقل) وقد شرحت بعض آرائه في هذا الموضوع في الحلقة الأولى من هذه السلسلة .

(٣) بيان زغل العلم ٢٣ (مرجع سابق) .

(٤) ليس ما يلقاه من خصومه العالم المصلح المجدد للأمة أمر دينها ، كابن تيمية ، مقياساً أو دليلاً على ضرورة ترك أسلوبه في الدفاع عن أصول الدين بالعقل والنقل معاً . ولو كان هذا مقياساً أو دليلاً لترك معظم الأنبياء والرسل الدعوة إلى الله . وسلكوا أيسر السبل لإرضاء البشر الذين أرسلوا إليهم !